DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

القصيم: من حريملاء الى استقرار الحكم السعودي*

ريم محمد رشيد النور
قسم التاريخ والاثار، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

الملخص

منطقة القصيم، الواقعة في قلب نجد، كانت خلال الدولة السعودية الثانية مركزا زراعيا وتجاريا ودينيا بارزا، ومسرحا لتفاعلات سياسية واجتماعية معقدة شكلت إرثاً مهما في تاريخ شبه الجزيرة العربية. موقعها الاستراتيجي على مفترق طرق القوافل، وخصوبة أراضيها بوادي الرمة، جعلها ركيزة اقتصادية وسياسية للدولة السعودية الثانية، بينما عزز إرثها الديني، المتأثر بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، مكانتها كمركز فكري وثقافي.

تتناول هذه الدراسة الخلفية التاريخية للقصيم خلال هذه الفترة، مع التركيز على ديناميكيتاها السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والدينية، وتبرز أهميتها التاريخية كمحور للاستقرار والتوسع السعودي، وكأرض خصبة للإصلاح الديني والمقاومة السياسية.

الكلمات المفتاحية: القصيم، حريملاء، الحكم السعودي.

* البحث من اشراف د. منال المريطب .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

Al-Qassim: From Huraymila to the Stability of Saudi Rule

Reem Mohammed Rashid Al-Nour
Department of History and Archaeology, College of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

The Qassim region, located in the heart of Najd, was a prominent agricultural, commercial, and religious center during the Second Saudi State, and a stage for complex political and social interactions that formed a significant legacy in the history of the Arabian Peninsula. Its strategic location at the crossroads of caravan routes and the fertile lands of Wadi Al-Rummah made it an economic and political pillar of the Second Saudi State, while its religious heritage, influenced by the call of Sheikh Muhammad ibn Abd al-Wahhab, strengthened its position as an intellectual and cultural center.

This study examines the historical background of Al-Qassim during this period, focusing on its political, economic, social, and religious dynamics. It highlights its historical importance as a hub for Saudi stability and expansion, and as a fertile ground for religious reform and political resistance.

Keywords: Al-Qassim, Huraymila, Saudi rule.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

الدولة السعودية الثانية

بعد سقوط الدولة السعودية الأولى في 1233هـ على يد إبراهيم باشا، قائد الحملة العثمانية المصرية، دخلت نجد مرحلة من الفوضى السياسية. تفككت السلطة المركزية، وتنافست القوى القبلية والعائلات الحاكمة المحلية على النفوذ، بينما حاو ل العثمانيون فرض سيطرتهم عبر وكلاء مثل آل معمر في العيينة. في القصيم، التي كانت مركزاً اقتصادياً مهماً بفضل وديانه الخصبة وأسواقها النشطة، شهدت المنطقة صراعات محلية بين زعماء بريدة وعنيزة، مثل آل أبو عليان وآل سليم، للسيطرة على الموارد والنفوذ.

في ١٢٤٠هـ، أسس الإمام تركي بن عبد الله الدولة السعودية الثانية من الرياض، ساعياً لاستعادة نفوذ آل سعود بعد هزيمة الدولة الأولى. اختار الإمام تركي الرياض عاصمة جديدة بد لا من الدرعية المدمرة، وبدأ في توحيد نجد تحت سلطته. كانت القصيم، بموقعها المركزي وأهميتها الاقتصادية كمصدر للمحاصيل الزراعية والإيرادات الضريبية، هدفا استراتيجيا رئيسياً. ومع ذلك، واجهت الدولة الثانية تحديات داخلية، مثل الصراعات بين الأمراء السعوديين، وخارجية، مثل تدخلات العثمانيين وتنامي نفوذ آل رشيد في حائل، مما أثر على استقرار القصيم.

الوضع السياسي في القصيم

النفوذ السعودي المبكر تحت الإمام تركي

في بداية الدولة السعودية الثانية، عمل الإمام تركي بن عبد الله على ضم القصيم لتعزيز قاعدته السياسية والاقتصادية. بحلول ١٢٤٢هـ، تمكن من فرض سيطرته على بريدة وعنيزة، مستفيدا من تحالفات مع زعماء محليين، مثل آل أبو عليان في بريدة، الذين رأوا في التحالف مع آل سعود وسيلة لتعزيز مكانتهم أمام منافسيهم. ومع ذلك، احتفظ هؤلاء الزعماء بهامش واسع من الاستقلال الإداري، خاصة في جمع الضرائب وإدارة الأسواق، مما جعل النفوذ السعودي في القصيم هشا في بعض الأحيان.

كانت القبائل الكبرى في القصيم، مثل بني تميم وعتيبة، لاعبا رئيسيا في الديناميكية السياسية. بني تميم، التي شكلت غالبية سكان بريدة، كانت موالية تقليديا لآل سعود بسبب دعمهم للدعوة الإصلاحية، بينما كانت عتيبة أكثر تقلبا، حيث دعمت أو عارضت آل سعود بناء على مصالحها الاقتصادية والسياسية. هذه التوازنات القبلية جعلت القصيم منطقة حساسة سياسيا، حيث كان على آل سعود الجمع بين الدبلوماسية والقوة العسكرية للحفاظ على سيطرتهم.

عهد الإمام فيصل بن تركي

بعد اغتيال الامام تركي، تولى ابنه فيصل بن تركي الحكم في فترتين. يُعد عهد فيصل ذروة الدولة الثانية، حيث شهدت القصيم استقرارا نسبيا وتطورا اقتصاديا. عمل فيصل على تعزيز النفوذ السعودي في المنطقة عبر تعيين حكام موالين، مثل عبد العزيز بن حسن أبو عليان في بريدة، وتأمين ولاء القبائل من خلال الزواج والتحالفات. على سبيل المثال، ارتبط آل سعود بعائلات القصيم البارزة، مثل آل مهنا، عبر زيجات استراتيجية، مما عزز الروابط الاجتماعية والسياسية.

خلال الفترة الأولى من حكم فيصل، واجه تحديات خارجية من العثمانيين، الذين دعموا بني خالد في الأحساء للحد من التوسع السعودي، أُجبر فيصل على الاستسلام للعثمانيين ونُقل إلى مصر، مما أدى إلى تراجع النفوذ

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

السعودي في القصيم. خلال هذه الفترة، استغل زعماء محليون، مثل آل مهنا، الفراغ السياسي لتعزيز سلطتهم، بينما بدأ آل رشيد في حائل يوسعون نفوذهم تدريجيا.

بعد عودة فيصل في 1259هـ، استعاد السيطرة على القصيم بسرعة، مستفيدا من دعم العلماء والقبائل الموالية للدعوة الإصلاحية. خلال هذه الفترة، أصبحت القصيم ركيزة اقتصادية للدولة، حيث كانت تمد الرياض بالموارد الزراعية والمالية عبر الزكاة والضرائب. فرض فيصل نظاما إداريا أكثر تنظيما، حيث عين ممثلين للدولة في المدن الرئيسية للإشراف على جمع الإيرادات وتأمين طرق القوافل. ومع ذلك، ظل الحكم السعودي في القصيم معتمدا على ولاء الزعماء المحليين، مما جعله عرضة للتقلبات.

الصراعات الداخلية ونهاية النفوذ السعودي

بعد وفاة فيصل في ١٢٨٢هـ، تفاقمت الصراعات بين أبنائه، عبد الله وسعود وعبد الرحمن، مما أضعف الدولة السعودية الثانية. انعكست هذه الصراعات في تقلب ولاءات الزعماء المحليين. على سبيل المثال، دعم آل أبو عليان في بريدة عبدالله بن فيصل، بينما مالت بعض العائلات في عنيزة، مثل آل سليم، نحو سعود بن فيصل. هذه الانقسامات جعلت القصيم عرضة للتدخلات الخارجية، خاصة من آل رشيد في حائل.

منذ ١٢٨٠هـ، بدأ آل رشيد، بقيادة محمد بن عبدالله بن رشيد، يوسعون نفوذهم في نجد، مستفيدين من الدعم العثماني والفراغ السياسي. بحلول 1305هـ، تمكنوا من فرض سيطرتهم الكاملة على القصيم، منهيين النفوذ السعودي. هذا الانتقال لم يكن مفاجئا، حيث مهدت له سنوات من عدم الاستقرار والصراعات الداخلية. ومع ذلك، ظل إرث الدولة السعودية الثانية في القصيم قويا، خاصة في دعم السكان للدعوة الإصلاحية، مما مهد لعودة آل سعود لاحقا.

الوضع الاقتصادي في القصيم

الزراعة كعمود فقري

كانت القصيم خلال الدولة السعودية الثانية مركزا زراعيا رئيسيا في نجد، بفضل وادي الرمة وأنظمة الري التقليدية، مثل الآبار والقنوات (الأفلاج). النخيل كان العمود الفقر ي للاقتصاد الزراعي، حيث اشتهرت القصيم بإنتاج التمور عالية الجودة، مثل تمر السكري والخلاص، التي كانت تُصدر إلى المناطق المجاورة. إلى جانب النخيل، زرعت الحبوب (القمح والشعير)، الخضروات، والفاكهة، مما جعل المنطقة مصدرا رئيسيا للغذاء في نجد.
اعتمد الفلاحون في القصيم على تقنيات زراعية تقليدية، مثل السواقي والحراثة بالحيوانات. كما طورت المنطقة أنظمة ملكية الأراضي القبلية، حيث كانت الأراضي الخصبة تُدار من قبل العائلات الحاكمة والقبائل الكبرى، مثل بني تميم. خلال فترات الاستقرار، مثل عهد فيصل بن تركي، ازدهرت الزراعة، مما ساهم في زيادة الإنتاج وتصدير الفائض إلى الرياض وحائل. ومع ذلك، أثرت الصراعات السياسية في أواخر الدولة على الزراعة، حيث تعرضت الأراضي الزراعية أحيان الهجمات القبائل المتمردة.

التجارة والأسواق

كانت أسواق القصيم، خاصة في بريدة وعنيزة، مراكز تجارية حيوية تربط بين الحجاز، الخليج، والعراق. سوق بريدة، الواقع في وسط المدينة، كان مركزا لتجارة التمور، الحبوب، والماشية (خاصة الإبل)، وجذب التجار من المناطق المجاورة. أما عنيزة، فاشتهرت بأسواقها الموسمية وصناعاتها التقليدية، مثل النسيج،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

الجلود، والأدوات الزراعية. موقع القصيم على طرق القوافل عزز من أهميتها التجارية، حيث كانت نقطة توقف رئيسية للقوافل القادمة من مكة أو البصرة.

خلال عهد فيصل بن تركي، استفادت الأسواق من الاستقرار النسبي، حيث فرضت الدولة حماية على القوافل وخفضت الرسوم الجمركية. كما ساهمت سياسات فيصل في تنظيم الأسواق، حيث عين مفتشين لمراقبة الأسعار وضمان جودة البضائع. ومع ذلك، أثرت الصراعات الداخلية في أواخر الدولة على التجارة، حيث زادت الضرائب وتعرضت القوافل لهجمات القبائل المتمردة. الضرائب التي فرضها الحكام المحليون، وأحيانا آل سعود، أثارت استياء التجار والفلاحين، مما زاد من التوترات الاجتماعية.

الإدارة الاقتصادية والضرائب

اعتمدت الدولة السعودية الثانية على القصيم كمصدر رئيسي للإيرادات عبر الزكاة والضرائب على الزراعة والتجارة. كانت الزكاة تُجمع على المحاصيل الزراعية (مثل التمور والحبوب) والماشية، بينما فُرضت ضرائب إضافية على الأسواق والقوافل. الحكام المحليون، مثل آل أبو عليان في بريدة وآل سليم في عنيزة، كانوا مسؤولين عن جمع هذه الإيرادات وتحويلها إلى الرياض، مع الاحتفاظ بجزء منها لتغطية النفقات المحلية.

في فترات الاستقرار، مثل عهد فيصل، كانت الضرائب تُدار بنظام عادل نسبيا، مما ساهم في استقرار الاقتصاد المحلي. ومع ذلك، مع تفاقم الصراعات الداخلية بعد ١٢٨٢هـ، زاد الضغط الضريبي على سكان القصيم، حيث سعى الأمراء المتنافسون إلى تمويل جيوشهم. هذا الضغط أثار استياء الفلاحين والتجار، وزاد من نفور بعض القبائل من الحكم السعودي، مما مهد لقبول سيطرة آل رشيد لاحقا.

الوضع الاجتماعي والقبلي

الهيكل القبلي

كان مجتمع القصيم خلال الدولة الثانية قبليا بامتياز، يتألف من مزيج من القبائل المستقرة، مثل بني تميم، والرحل، مثل عتيبة والعجمان. سيطرت القبائل الكبرى على الأراضي الزراعية والمراعي، بينما لعبت دورا سياسيا مهما في دعم أو مقاومة آل سعود. العائلات الحاكمة، مثل آل أبو عليان في بريدة وآل سليم في عنيزة، كانت بمثابة وسطاء بين القبائل والدولة، مما عزز مكانتهم الاجتماعية والسياسية.

العلاقات القبلية في القصيم كانت معقدة، حيث تخللتها تحالفات وصراعات. على سبيل المثال، كانت بني تميم موالية تقليديا لآل سعود بسبب دعمهم للدعوة الإصلاحية، بينما كانت عتيبة أكثر استقلالية، حيث دعمت أو عارضت الحكم السعودي بناء على مصالحها الاقتصادية. هذه الديناميكيات جعلت القصيم منطقة حساسة، حيث كان على آل سعود الحفاظ على توازن دقيق بين القبائل لضمان الاستقرار.

دور العائلات الحاكمة

كانت العائلات الحاكمة في القصيم، مثل آل أبو عليان وآل مهنا في بريدة، وآل سليم في عنيزة، لاعبا رئيسيا في إدارة المنطقة. هذه العائلات كانت تمتلك الأراضي الزراعية الخصبة وتسيطر على الأسواق، مما جعلها قوة اقتصادية وسياسية. في الوقت نفسه، كانت بمثابة واجهة للدولة السعودية، حيث نفذت سياسات آل سعود في جمع الضرائب وتأمين الأمن.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

ومع ذلك، كانت هذه العائلات تسعى أحيانا لتعزيز مصالحها الخاصة، مما أدى إلى توترات مع الدولة. على سبيل المثال، شهدت بريدة صراعات داخلية بين آل أبو عليان وآل مهنا على النفوذ، مما استغله آل رشيد لاحقا لتوسيع سيطرتهم. في عنيزة، حافظ آل سليم على استقرار نسبي، لكنه م كانوا أكثر مي لا للتفاوض مع القوى الخارجية، مثل آل رشيد، في أواخر الدولة.
الحياة الاجتماعية

كان المجتمع القصيمي خلال هذه الفترة يعتمد على الزراعة والتجارة كركائز اقتصادية، مع وجود طبقة من الفلاحين، التجار، والحرفيين. كانت بريدة وعنيزة مراكز حضرية مزدهرة، حيث شهدتا تطورا في البنية التحتية، مثل بناء المساجد والأسواق. الحياة الاجتماعية كانت تتمحور حول المسجد والسوق، حيث كان المسجد مركزا للتعليم الديني والاجتماعات القبلية، بينما كان السوق مكانا للتفاعل الاقتصادي والاجتماعي.

النساء في القصيم لعبن دورا مهما في الزراعة والصناعات المنزلية، مثل النسيج وتجهيز التمور. كما كانت الروابط العائلية والقبلية تلعب دورا مركزي في تنظيم الحياة الاجتماعية، حيث كأن ما كانت الاستراتيجية وسيلة لتعزيز التحالفات بين العائلات والقبائل.

الوضع الديني والثقافي

تأثير الدعوة الإصلاحية

كانت القصيم خلال الدولة الثانية مركزا دينيا مهما، متأثرة بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، التي شكلت أساس الدولة السعودية. علماء القصيم، مثل عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف من آل الشيخ، لعبوا دورا رئيسيا في نشر الفكر الإصلاحي وتعزيز الالتزام بالشريعة. كانت المدارس الدينية في بريدة وعنيزة تجذب الطلاب من نجد، مما جعل المنطقة مركزا فكريا بارزا.
الدعوة الإصلاحية عززت ولاء سكان القصيم لآل سعود، الذين قدموا أنفسهم كحماة لهذا الفكر. كما ساهمت في تعزيز الهوية الدينية للمنطقة، حيث كان العلماء يلعبون دورا في توجيه المجتمع وتسوية النزاعات القبلية. على سبيل المثال، كان العلماء يتوسطون في الصراعات بين آل أبو عليان وآل مهنا في بريدة، مما ساعد في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي.

التعليم والثقافة

كانت القصيم موطن المدارس دينية وكتاتيب، حيث تعلم الأطفال القرآن، الفقه، والحديث. كما كانت المنطقة مركزا للشعر والأدب القبلي، حيث كان الشعراء يوثقون الأحداث السياسية والاجتماعية. على سبيل المثال، كانت الأشعار التي تمدح آل سعود أو تنتقد آل رشيد شائعة في الأسواق، مما يعكس الدور الثقافي للشعر في تعبئة الرأي العام.

أهمية القصيم التاريخية

الأهمية الاقتصادية

كانت القصيم بمثابة "سلة غذاء" نجد خلال الدولة الثانية، حيث زودت الرياض والمناطق المجاورة بالمحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية. أسواق بريدة وعنيزة كانت مراكز تجارية رئيسية، تربط بين شمال وجنوب شبه

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

الجزيرة العربية. هذه الأهمية الاقتصادية جعلت القصيم هدفا استراتيجيا لآل سعود، حيث كانت مصدرا رئيسيا للإيرادات عبر الزكاة والضرائب.

الأهمية السياسية

شكلت القصيم ركيزة سياسية للدولة السعودية الثانية، حيث كانت مركزا لتجميع القبائل وتأمين ولائها. موقعها المركزي جعلها نقطة انطلاق للحملات العسكرية السعودية، سواء ضد بني خالد ف ي الأحساء أو آل رشيد في حائل. كما كانت القصيم مسرح للصراعات بين آل سعود ومنافسيهم، مما يعكس أهميتها كعنصر حاسم في توازن القوى في نجد.

الأهمية الدينية والثقافية

كانت القصيم مركزا للدعوة الإصلاحية، حيث لعب علماؤها دورا رئيسيا في نشر الفكر السلفي وتعزيز ولاء السكان لآل سعود. هذا الإرث الديني جعل القصيم أرضا خصبة لدعم عبد العزيز آل سعود لاحقا، حيث استند إلى العلماء والقبائل المحلية لاستعادة نجد. كما كانت المنطقة مركزا ثقافيا، حيث ازدهر الشعر والتعليم الديني، مما ساهم في تشكيل الهوية النجدية.

دو ر القصيم في المقاومة والتحول

رغم سقوط القصيم تحت سيطرة آل رشيد في 1305هـ، ظل إرث الدولة السعودية الثانية حيا في المنطقة. دعم السكان للدعوة الإصلاحية، واستياؤهم من الضرائب العالية التي فرضها آل رشيد، مهد لعودة آل سعود في أوائل القر ن الرابع عشر الهجر ي. معركة حريملاء في 1322هـ، التي استعاد فيها عبد العزيز القصيم، كانت نتيجة مباشرة لهذا الإرث حيث دعمته القبائل والزعماء المحليون لإنهاء حكم آل رشيد.

الدولة السعودية الثانية: التأسيس والضعف التدريجي

تأسست الدولة السعودية الثانية عام 1234هـ على يد الإمام تركي بن عبدالله آل سعود بعد سقوط الدولة الأولى 1157-1233هـ، على يد إبراهيم محمد علي باشا، قائد الحملة المصرية العثمانية.

اختار الإمام تركي الرياض عاصمة بدلا من الدرعية المدمرة، وسعى لاستعادة النفوذ في نجد، الأحساء، والقطيف. ومع ذلك[†]، واجهت الدولة تحديات هيكلية:

الضغط العثماني: العثمانيون، عبر ولايتي مصر وبغداد، حاولوا الحد من نفوذ آل سعود، وفرضوا سيطرة مباشرة على الأحساء عام ١٢٨٨هـ.

[†]عبدالفتاح، أبو عليه، تاريخ الدولة السعودية في أدوارها الثلاثة، (الرياض: دار المريخ، 1430هـ)، ص٧٠.- مؤسسة اعمال الموسوعة، الموسوعة العربية العالمية، (الرياض: مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ، ط٢)، ص٤٨٧. - محمد، السلمان، الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية، (عنيزة، (د، ن)، ١٤٢٠هـ)، ص٢١٧- ٢٢١.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

الصراعات الداخلية: بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي ١٢٨٢هـ، اندلعت صراعات بين أبنائه، خاصة عبدالله وسعود. قاد عبد الله الدولة، لكن تمرد سعود أدى إلى تقسيم نجد، حيث سيطر سعود على الأحساء والقطيف بينما احتفظ عبدالله بالرياض. وذلك ما أدى الى صعود آل رشيد على إمارة جبل شمر في حائل، استغلت ضعف آل سعود. تولى محمد بن عبدالله الرشيد الحكم عام ١٢٨٩هـ، وقاد توسعا عسكريا مدعوما ببعض القبائل. بحلول 1305هـ، تولى الإمام عبدالرحمن بن فيصل الحكم بعد وفاة أخيه سعود واستقالة أخيه عبدالله. واجه عبدالرحمن خسائر وتحديات حيث بدأت بفقدان الأحساء حينما استولى العثمانيون على الأحساء، مما قلل من الموارد المالية للدولة. وحينما تنامي نفوذ آل رشيد ف سيطر ابن رشيد على القصيم بعد هزيمة حلفاء آل سعود في معركة المليداء 1308هـ [‡].

كانت العلاقات بين الحواضر والبادية معقدة، حيث اعتمدت الحواضر على القبائل للحماية والتجارة، بينما كانت القبائل تعتمد على الحواضر للغذاء والسوق.

دور العثمانيين

الدور العثماني ساهم بشكل غير مباشر في إنهاء هذه الدولة وشهدت القصيم صراعات مهمة. العثمانيون، الذين رأوا في آل سعود تهديدا لنفوذهم بسبب دعوتهم الإصلاحية، دعموا إمارة جبل شمر بقيادة آل رشيد بالمال والسلاح لمواجهة الدولة السعودية. خلال عهد الإمام فيصل بن تركي، حاو ل العثمانيون إضعاف آل سعود بدعم بني خالد في الأحساء، وفي 1254هـ أجبروا الامام فيصل على الاستسلام ونقلوه إلى مصر، مما أضعف النفوذ السعودي في القصيم مؤقتا. بعد وفاة الامام فيصل عام ١٢٨٢هـ، تفاقمت الصراعات بين أبنائه عبد الله وسعود، فاستغل العثمانيون هذا الانقسام لتعزيز نفوذ آل رشيد، الذين سيطروا على الرياض عام 1308هـ، منهيين الدولة الثانية. في القصيم، التي كانت مركزا زراعيا وتجاريا بفضل واد ي الرمة وأسواق بريدة وعنيزة، سيطر آل سعود على المنطقة في البداية تحت قيادة الامام تركي بن عبدالله، لكن مع ضعف الدولة بسبب الصراعات الداخلية، تمكن آل رشيد، بدعم عثماني، من السيطرة عليها عام 1305هـ بعد مناوشات مع قوات سعود بن فيصل. هذه الصراعات، رغم محدوديتها، أظهرت أهمية القصيم الاستراتيجية، لكن سيطرة آل رشيد أثارت استياء السكان بسبب الضرائب، مما مهد لعودة عبدالعزيز آل سعود لاحقا بعد معركة حريملاء عام 1322هـ، مستغلا الإرث الديني والدعم المحل ي للدعوة الإصلاحية [§] .

المعركة الممهدة لمعركة حريملاء

تُعد معركة المليداء، من أبرز المعارك في تاريخ شبه الجزيرة العربية، حيث شكلت نقطة تحو ل في الصراع بين آل سعود وآل رشيد خلال الدولة السعودية الثانية. وقعت هذه المعركة في منطقة القصيم، وأدت إلى سقوط الرياض وسقوط الدولة السعودية الثانية، مما أجبر آل سعود على النفي. على الرغم من هزيمتهم، مهدت معركة المليداء لأحداث لاحقة، أبرزها معركة حريملاء.

[‡]عبدالفتاح، أبو عليه، تاريخ الدولة السعودية، مصدر سابق، ص 103-107. – مؤسسة اعمال الموسوعة، الموسوعة العربية العالمية، مصدر سابق، ص491-493.

[§]جمال، قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، (القاهرة: دار الفكر العربي ،١٤١٧هـ)، مج ٢، ص345. - خالد، الخويطر، كون المليدا ومعركة حريملاء، (بيروت: جداول للنشر والترجمة والتوزيع، 2015م)، ص42-43.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

المسببات لمعركة المليداء

قبل معركة المليداء، كانت الدولة السعودية الثانية تعاني من ضعف داخلي بسبب الصراعات بين أبناء الإمام فيصل بن تركي بعد وفاته عام ١٢٨٢هـ. تولى عبد الله بن فيصل الحكم، لكنه واجه منافسة من أخيه سعود، مما أدى إلى انقسام القبائل والمناطق الموالية. استغل آل رشيد، بقيادة محمد بن عبدالله بن رشيد، هذا الضعف لتوسيع نفوذهم من حائل نحو نجد. بحلو ل 1308هـ، كان آل رشيد قد عززوا سيطرتهم على القصيم، وأصبحوا يطمحون للسيطرة على الرياض، عاصمة آل سعود. كانت منطقة القصيم، حيث وقعت معركة المليداء، مركزا استراتيجيا بفضل ثروتها الزراعية وموقعها الذ ي يربط نجد بحائل. شهدت المنطقة توترات بسبب سياسات آل رشيد القمعية، التي شملت فرض ضرائب باهظة ومصادرة الأموال، مما أثار استياء الأهالي. في الوقت نفسه، كان عبد الرحمن بن فيصل، والد عبد العزيز، يحاول الحفاظ على ما تبقى من نفوذ آل سعود في الرياض، لكنه كان في موقف ضعيف بسبب قلة الموارد وانقسام القبائل[**].

أحداث معركة المليداء

في عام 1308هـ، قرر محمد بن رشيد، أمير حائل، شن هجوم حاسم على آل سعود لإنهاء سلطتهم. جمع جيشا كبيرا من القبائل الموالية له، وتحرك نحو القصيم. في المقابل، حشد عبد الرحمن ابن فيصل قواته، مدعوما ببعض القبائل الموالية لآل سعود، مثل عتيبة ومطير، إلى جانب مقاتلين من الرياض. اختيرت منطقة المليداء، وهي سهل مفتوح في القصيم، كموقع للمعركة بسبب قربها من بريدة، التي كانت تحت سيطرة آل رشيد. بدأت المعركة في أوائل تلك السنة، وكانت قوات آل رشيد تفوق قوات آل سعود عددا وتسليحا، بفضل الدعم العثماني الذي تلقوه. اعتمد آل رشيد على تكتيكات الهجوم المباشر، مستغلين تفوقهم العددي، بينما حاول عبد الرحمن بن فيصل تنظيم دفاعه والاعتماد على سرعة المقاتلين النجديين. لكن الانقسامات الداخلية بين القبائل الموالية لآل سعود، إلى جانب نقص الإمدادات، أضعفت موقفهم. استمرت المعركة لساعات، وانتهت بانتصار ساحق لآل رشيد، حيث تكبدت قوات آل سعود خسائر فادحة، وفر العديد من مقاتليهم[††] .

معركة حريملاء تجميع القوى

1308-1309هـ:

بعد المليداء، بدأ الامام عبدالرحمن في حشد القوى:

حيث تحالف مع العجمان وقدمت العجمان، بقيادة شيوخ مثل راشد بن ماجد، دعما عسكريا مهما بسبب عدائهم لشمر. ودعم بريدة حيث تولى إبراهيم بن مهنا أبا الخيل إمارة بريدة بعد مقتل أخيه حسن، وانضم إلى عبدالرحمن مع حوالي 200-300 مقاتل من أهل بريدة.

الهجوم على الدلم: في صفر 1309هـ، هاجم عبدالرحمن بلدة الدلم (جنوب الرياض)، وهي مركز تجاري صغير، وطرد أنصار ابن رشيد. كان هذا انتصارا رمزيا، حيث رفع معنويات أنصاره.

دخول الرياض: بعد الدلم، دخل عبدالرحمن الرياض في أوائل محرم 1309هـ، محاولا إعادة تنظيم الدولة. لكنه لم يتمكن من البقاء طويلا بسبب تحركات ابن رشيد.

[**] محمد، السلمان ،الأحوال السياسية في القصيم، مصدر سابق، ص253-259.

[††] صالح، الزمام، نوادر من التاريخ، (الرياض: العبيكان، 1438هـ، ط٢)، مج٤، ص ٦٢-٦٤. - محمد، السلمان، الأحوال السياسية في القصيم، مصدر سابق، 259/ ٢٧٠.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

الانتقال إلى حريملاء: توجه عبدالرحمن من الرياض إلى المحمل، ثم استقر في حريملاء، التي اختارها كقاعدة لتجميع قواته بسبب موقعها الاستراتيجي (قرب الرياض، ووجود آبار ماء ونخيل).

تحركات محمد بن رشيد

كان ابن رشيد يراقب تحركات عبدالرحمن عبر شبكة جواسيس في الرياض والقصيم. عندما علم باستقرار عبدالرحمن في حريملاء، امر بالخرج من حائل في منتصف محرم 1309هـ، بجيش يضم حوالي 3000-5000 مقاتل، معظمهم من فرسان شمر. وأمر أهل القصيم) عنيزة وبريدة (والوشم وسدير بإرسال مقاتلين، مما زاد من قوته. ثم اختار وجعل بلدة ثرمداء (شمال الرياض) نقطة تجمع لقواته، مما سمح له بالاقتراب من حريملاء دون لفت الانتباه.

التخطيط للهجوم المباغت: قرر مهاجمة حريملاء فجرا لاستغلال عدم استعداد قوات عبدالرحمن.

معركة حريملاء:

التي وقعت في ربيع الآخر 1309هـ، شكلت نقطة تحول حاسمة في تاريخ نجد، إذ أنهت الدولة السعودية الثانية وعززت هيمنة إمارة جبل شمر. دارت المعركة بين الإمام عبد الرحمن الفيصل، آخر أئمة الدولة السعودية الثانية، والأمير محمد بن عبد الله الرشيد، حاكم جبل شمر، في سياق صراع مرير على السيطرة على قلب الجزيرة العربية.

كانت الدولة السعودية الثانية تعاني من ضعف داخلي منذ وفاة الإمام فيصل بن تركي عام ١٢٨٢هـ، حيث تفاقمت الخلافات بين أبنائه، مما أتاح لآل رشيد، حكام جبل شمر، فرصة توسيع نفوذهم. بحلول عام 1308هـ، خسر عبدالرحمن الفيصل الرياض لصالح محمد بن رشيد، الذي عين محمد بن فيصل حاكما عليها تحت سلطته. لكن عبدالرحمن لم ييأس، فبدأ يجمع أنصاره لاستعادة عاصمة أجداده. تحالف مع قبيلة العجمان، بقيادة فرسان مثل ناصر بن نصار الخريص، واستقطب أهالي بريدة بقيادة إبراهيم بن مهنا أبا الخيل، وإن كان هذا الأخير حليفا متقلبا. بجيش متواضع وغير منظم، هاجم عبدالرحمن بلدة الدلم جنوب الرياض، ونجح في السيطرة عليها، ثم دخل الرياض في 1309هـ مستغلا غياب ابن رشيد في حائل. لكن سيطرته لم تدم طويلا، إذ افتقر إلى الموارد وتشتت أنصاره، فتحرك شمالا إلى حريملاء، وهي بلدة استراتيجية في نجد، أملا في تعزيز موقفه وتجنيد المزيد من المؤيدين.
في هذه الأثناء، كان محمد بن رشيد، الذي اشتهر بدهائه وقوته العسكرية، يتابع تحركات خصمه عبر شبكة استخبارات فعالة من الجواسيس. بمجرد أن وصلته أخبار دخول عبدالرحمن الرياض، خرج من حائل على رأس جيش قوي يضم فرسان قبيلة شمر، وأنصارا من القصيم، خاصة من عنيزة وبعض أهالي بريدة الموالين له، إضافة إلى قوات من الوشم وسدير التي أُجبرت على الانضمام تحت التهديد. جعل ابن رشيد بلدة ثرمداء نقطة تجمع لقواته، وخطط لهجوم مباغت على عبد الرحمن في حريملاء، مدركا أن قواته متفرقة وغير مستعدة.
مع حلول الليل، اقتربت قوات ابن رشيد من حريملاء مستغلة الظلام لتجنب الكشف. كان جيش عبد الرحمن في حالة من التشتت، حيث استقر بعض أنصاره داخل البلدة والبعض الآخر في مخيمات خارجية، دون حراسة كافية أو دوريات لمراقبة المنطقة. مع بزوغ الفجر، شن ابن رشيد هجوما خاطفا، استهدف فيه المخيمات الخارجية أولا لتشتيت القوات ومنعها من التجمع. اعتمد على تكتيكات الحرب البدوية، حيث تقدم الفرسان، مستفيدا من تفوقه العددي وتنظيمه العسكري. تفاجأ جيش عبدالرحمن بالهجوم، وانهار بسرعة تحت وطأة المفاجأة. حاول عبدالرحمن تنظيم مقاومة، لكنه أدرك استحالة الصمود. إبراهيم بن مهنا، أحد قادته الرئيسيين، فر مبكرا، مما زاد من الفوضى. لم تدم المعركة سو ى ساعات قليلة، إذ حسمها ابن رشيد بفضل تخطيطه وسرعته.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

نجا عبد الرحمن بأعجوبة بمساعدة أربعة فرسان من العجمان، نقلوا إلى الرياض ثم إلى الأحساء، ومنها لجأ إلى الكويت مع أسرته، بما في ذلك ابنه عبد العزيز، الذي سيصبح لاحقا الملك عبد العزيز.

أما إبراهيم بن مهنا، فقد أُلقي القبض عليه لاحق او قتل على يد قوات ابن رشيد عقابا على خيانته. دخل ابن رشيد الرياض بعد المعركة، وأعاد تعيين محمد بن فيصل حاكماً تحت سلطته، ليؤكد سيطرته الكاملة على نجد.

كانت حريملاء معركة قصيرة لكنها مدمرة، إذ أنهت الدولة السعودية الثانية ومهدت لتوسع إمارة جبل شمر. ورغم ذلك، زرعت بذور العودة السعودية، حيث استلهم عبدالعزيز من هزيمة والده دروساً في القيادة والتنظيم، مما مكنه من استعادة الرياض عام 1319هـ. أظهرت المعركة أهمية الاستخبارات والتنظيم العسكري في حروب نجد، وعكست طبيعة الصراع القبلي الذي شكل تاريخ المنطقة، حيث لعبت قبائل مثل العجمان وشمر أدواراً حاسمة، بينما تقلب ولاءات أخرى، كأهل بريدة، أثرت على المصير [‡].

سقوط الدولة السعودية الثانية

أنهت معركة حريملاء وجود الدولة السعودية الثانية ككيان سياسي مستقل. دخل محمد بن رشيد الرياض بعد أيام من المعركة، وعين محمد بن فيصل بن تركي أمي را على الرياض تحت إشرافه. كان محمد بن فيصل من آل سعود، لكنه تحالف مع ابن رشيد للحفاظ على مكانته، مما أثار استياء أنصار عبدالرحمن.

هيمنة آل رشيد على نجد

عزز ابن رشيد سيطرته على نجد من خلال: تعيين أنصاره في الرياض، القصيم، الوشم، وسدير. في الرياض، كان محمد بن فيصل يحكم بشكل رمزي، بينما كان الحاكم الفعلي هو عبدالله بن رشيد، شقيق محمد.

فرض الضرائب: فرض ضرائب على القبائل وأهل الحواضر لتمويل جيشه، مما أثار استياء بعض السكان.

تعزيز التحالفات: كافئ القبائل الموالية له، بغنائم وامتيازات.

منفى آل سعود

بعد المعركة، بدأت رحلة منفى آل سعود:

مكث عبدالرحمن في الرياض لبضعة أيام، لكنه غادرها بعد تأكده من اقتراب قوات ابن رشيد، وتوجه إلى الأحساء، حيث حاول حشد القوى مع قبيلة آل مرة .لكنه واجه ضغطا من الولاة العثمانيين، فانتقل مع آل مرة إلى صحراء الربع الخالي، حيث عاش في ظروف قاسية لعدة أشهر، ما كان منه الا ان مكث في قطر تحت رعاية الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، الذي قدم له الدعم، ثم انتقل إلى البحرين، حيث انضم إلى عائلته التي كانت تحت حماية الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، واخيرا استقر في الكويت تحت رعاية الشيخ مبارك الصباح، الذي أصبح حليفا رئيسيا.

[‡] عبدالله، البسام، تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق، (الرقة: المختلف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، تحقيق إبراهيم الخالدي، ص377-379. – محمد، ال عبيد، النجم اللامع للنوادر الجامع، عنيزة، جمع وترتيب: صالح البطحي ،١٤١٩هـ، ص١٢٧-١٢٨. – صالح الدين، مختار، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، (بيروت: دار مكتبة الحياة)، ص385-387.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

عاش آل سعود في الكويت حتى استعادة الرياض عام 1319هـ [§§].

الأثر الاقتصادي والاجتماعي

دُمرت مزارع النخيل وبعض البيوت، مما أثر على اقتصاد البلدة. وهاجر بعض سكان الرياض إلى الكويت والبحرين هربا من حكم ابن رشيد، مما أد ى الى تأثرت طرق التجارة بين نجد والخليج بسبب عدم الاستقرار.

أسباب الهزيمة السعودية

التفوق العسكري حيث كان لدى ابن رشيد جيش أكبر وأفضل تسليحا، مع تكتيكات متطورة، وعدم مقدرة الامام عبدالرحمن في اكتشاف تحركات ابن رشيد، مما جعله عرضة للمفاجأة، التشتت: كانت قوات الامام عبدالرحمن غير منظمة، مع انقسامات بين الحاضرة والبادية، وساهمت خسارة زامل بن سليم وحسن بن مهنا في المليداء أضعفت التحالف السعودي.

الوضع الاقتصادي: نقص الموارد حد من قدرة عبدالرحمن على تجهيز جيش قوي.

أهمية المنطقة

تُعد منطقة القصيم واحدة من أهم المناطق الاستراتيجية في شبه الجزيرة العربية، سواء بسبب موقعها الجغرافي الذي يربط بين قلب نجد وشمالها، أو بفضل ثروتها الزراعية التي جعلتها محط أنظار القوى الإقليمية عبر التاريخ. شهدت هذه المنطقة تحولات سياسية وعسكرية حاسمة خلال تأسيس الدولة السعودية الثالثة (1319/ 1340هـ)، حيث كانت دخول القصيم تحت حكم الملك عبد العزيز آل سعود خطوة محورية في مسيرة توحيد المملكة العربية السعودية الحديثة. لم يكن ضم القصيم مجرد حدث عسكري، بل كان نتيجة تفاعلات معقدة شملت الدبلوماسية، التحالفات القبلية، والاستفادة من الاستياء الشعبي من حكم آل رشيد.

القصيم قبل الحكم السعودي الثالث

قبل دخول القصيم تحت الحكم السعودي الثالث، كانت المنطقة مسرحا لصراعات سياسية وعسكرية معقدة، حيث تناوب على حكمها عدد من القوى الإقليمية، بما في ذلك الدولتان السعوديتان الأولى والثانية، وإمارة آل رشيد المدعومة عثمانياً. خلال الدولة السعودية الأولى أصبحت القصيم جزء امن الإمارة السعودية تحت قيادة محمد بن سعود وخلفائه. استفادت الدولة السعودية الأولى من الدعم القبلي في المنطقة، خاصة من قبائل عنزة وبني خالد، التي رأت في تحالفها مع آل سعود وسيلة لتعزيز نفوذها. كما ساهمت الدعوة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب في تعزيز التماسك الديني والسياسي في القصيم، مما جعلها ركيزة أساسية في بنية الدولة الناشئة. ومع ذلك، انهارت الدولة السعودية الأولى على يد القوات العثمانية بقيادة إبراهيم باشا 1233هـ، مما أدى إلى فقدان آل سعود لسيطرتهم على القصيم وغيرها من مناطق نجد.

في الدولة السعودية الثانية (1239/ 1309هـ) استعاد آل سعود سيطرتهم على القصيم بشكل جزئي تحت قيادة الإمام تركي بن عبد الله، ثم ابنه فيصل بن تركي. خلال هذه الفترة، عُين حُجيلان بن حمد أميرا على القصيم،

[§§]مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الموسوعة العربية العالمية، مصدر سابق، ص٥٠٠. – عبدالرحمن، الكليب(2023)، الامام عبدالرحمن ال سعود تاريخ ثري بالأمجاد 1267هـ /1346هـ، العدد18457. –عبدالله، العثيمين، المملكة العربية السعودية، (الرياض: العبيكان،1439هـ)، ص31.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

لكنه واجه تحديات داخلية وخارجية، بما في ذلك الصراع مع العثمانيين والتنافس مع آل رشيد، الذين بدأوا في الظهور كقوة سياسية في حائل. مع ضعف الدولة السعودية الثانية في أواخر القرن التاسع عشر، استغل آل رشيد الفرصة لتوسيع نفوذهم، خاصة بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي عام ١٢٨٢هـ، حيث تفاقم الصراع الداخلي بين أبنائه. بحلول عام 1308هـ، تمكن آل رشيد، بقيادة محمد بن عبد الله بن رشيد، من السيطرة على الرياض ومعظم نجد، بما في ذلك القصيم، مما أنهى الدولة السعودية الثانية فعليا.

تحت حكم آل رشيد، عانت القصيم من سياسات قمعية أثارت استياء الأهالي. عبد العزيز بن متعب بن رشيد، الذي تولى إمارة حائل، وفرض ضرائب باهظة وصادر الأموال، مما أدى إلى تفاقم الأوضاع الاقتصادية. كما شهدت المنطقة عمليات قتل وتنكيل استهدفت زعماء القبائل المعارضين، مما زاد من التوتر الاجتماعي. على الرغم من الثروة الزراعية للقصيم، التي جعلتها مركزا اقتصاديا بفضل وفرة المياه وخصوبة الأراضي، إلا أن سوء الإدارة الرشيدية قلل من استفادة الأهالي من هذه الموارد. كانت مدينتا بريدة وعنيزة المركزين الرئيسيين في القصيم، حيث شكلتا نقطتي ارتكاز للسلطة السياسية والاقتصادية. ومع ذلك، كان ولاء الأهالي منقس ما بين آل رشيد، الذين فرضوا سيطرتهم بالقوة، وآل سعود، الذين بدأوا يستعيدون شعبيتهم بفضل ذكريات حكمهم العادل نسبيا في الفترتين السابقتين.

من الناحية الاجتماعية، كانت القصيم مجتمعا قبليا معقدا، حيث لعبت قبائل مثل عنزة، بني خالد، ومطير أدوارا حاسمة في التوازنات السياسية. كانت هذه القبائل منقسمة في ولاءاتها، حيث دعم بعضها آل رشيد خوفا من عقابهم، بينما ميل آخرون إلى آل سعود بسبب العلاقات التاريخية والمصاهرة. هذا الانقسام جعل القصيم ساحة تنافس مفتوحة، حيث كان على أي قوة تسعى للسيطرة عليها أن تمتلك القدرة على استمالة القبائل وكسب ثقة الأهالي. اقتصادياً، اعتمدت القصيم على الزراعة، خاصة زراعة النخيل والحبوب، مما جعلها مخزناً غذائياً لنجد. كما كانت مركزاً تجارياً يربط بين الشمال والجنوب، مما زاد من أهميتها الاستراتيجية. هذا السياق التاريخي والاجتماعي مهد الطريق لعودة آل سعود، بقيادة عبد العزيز، لاستعادة القصيم وضمها إلى مشروعهم السياس ي الطموح [***].

بداية الحكم السعودي الثالث وتحركات الملك عبد العزيز

بدأت الدولة السعودية الثالثة بحدث تاريخي مفصلي، وهو استعادة الرياض في 5 رجب 1319هـ على يد عبد العزيز آل سعود. كان عبد العزيز، الذي لم يتجاوز عمره السابعة والعشرين آنذاك، يقود مجموعة صغيرة من المقاتلين المخلصين، لكنه تمكن من طرد حامية آل رشيد من الرياض وقتل حاكمها عجلان بن محمد. هذا الانتصار لم يكن مجرد نصر عسكري، بل كان إعلاناً عن عودة آل سعود إلى الساحة السياسية بعد سنوات من النفي والضعف. أثار سقوط الرياض قلق آل رشيد، الذين أدركوا أن عبد العزيز يشكل تهديداً حقيقياً لنفوذهم في نجد. في الوقت نفسه، عزز هذا الحدث معنويات أنصار آل سعود في مناطق أخرى، بما في ذلك القصيم، حيث بدأ الأهالي يتطلعون إلى عبد العزيز كقائد قادر على إنهاء حكم آل رشيد القمعي.

كان عبد العزيز يدرك أن استعادة الرياض ليست سوى الخطوة الأولى في مشروع أكبر لتوحيد نجد وما حولها. لذلك، اعتمد استراتيجية تجمع بين القوة العسكرية والدبلوماسية الذكية. من الناحية العسكرية، بدأ بتجنيد المقاتلين من القبائل الموالية، مثل عتيبة ومطير، مع التركيز على تنظيم قواته بشكل يتيح له مواجهة جيوش آل رشيد المدعومة عثمانياً. دبلوماسياً، سعى عبد العزيز إلى استمالة زعماء القبائل والمدن عبر المصاهرة، تقديم الحوافز الاقتصادية، وتعهدات بالحكم العادل. كما استغل استياء أهالي القصيم من سياسات آل رشيد، خاصة في مدينتي عنيزة وبريدة، حيث كان السخط يتزايد بسبب الضرائب الباهظة والظلم الإداري.

[***] ضاري، الرشيد، نبذة تاريخية عن نجد، (الرياض: (د، ن) ،١٤١٩هـ)، كتبها وديع البستاني، حققها عبدالله العثيمين، ص49-54.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

قبل التوجه إلى القصيم مباشرة، ركز عبد العزيز على توحيد مناطق نجد الجنوبية والوسطى لتعزيز قاعدته العسكرية والاقتصادية. بحلول عام 1320هـ، نجح في ضم مناطق الوشم، سدير، والمحمل، مما وفر له موارد إضافية ودعماً قبلياً أوسع. كانت هذه المناطق بمثابة خطوط إمداد حيوية لحملاته المستقبلية، كما ساعدته على عزل القصيم عن حائل، معقل آل رشيد. خلال هذه الفترة، بدأ عبد العزيز يبني شبكة من التحالفات مع زعماء القصيم، مستغلا التواصل مع العائلات النافذة في عنيزة وبريدة. كان هدفه إضعاف الولاء لآل رشيد من الداخل قبل شن أي هجوم عسكري مباشر. في الوقت نفسه، واجه تحديات خارجية، حيث حاول العثمانيون، الذين دعموا آل رشيد، عرقلة تقدمه عبر تقديم مساعدات عسكرية لحائل. ومع ذلك، نجح عبد العزيز في استغلال الانقسامات الداخلية بين القبائل وتجنب المواجهة المباشرة مع القوات العثمانية، مركزاً بدلا من ذلك على إضعاف آل رشيد تدريجيا.

كانت رؤية عبد العزيز واضحة: القصيم ليست مجرد منطقة يجب ضمها، بل هي مفتاح السيطرة على نجد بأكملها. موقعها الاستراتيجي جعلها مركزا للصراع، حيث كانت السيطرة عليها تعني قطع خطوط الإمداد بين حائل والرياض، وبالتالي إضعاف آل رشيد اقتصادياً وعسكرياً. علاوة على ذلك، كانت القصيم تمثل رمزاً سياسياً، حيث كان ضمها سيرسل رسالة قوية إلى القبائل والمدن الأخرى بأن آل سعود عادوا ليبقوا. هذه التحركات المبكرة وضعت الأسس للحملة التي ستقود إلى ضم القصيم. وهي الفترة التي شهدت أحداثا حاسمة في مسيرة الدولة السعودية الثالثة [†††].

ضم القصيم (1322هـ/ 1324هـ)

كانت عملية ضم القصيم تحت الحكم السعودي الثالث عملية معقدة استغرقت عدة سنوات وتطلبت مزيجاً من المواجهات العسكرية، المفاوضات الدبلوماسية، واستغلال الانقسامات الداخلية في المنطقة. بحلول عام 1322هـ، كانت القصيم لا تزال تحت سيطرة آل رشيد، لكن الأوضاع الداخلية في المنطقة كانت مضطربة. في بريدة، العاصمة الإدارية للقصيم، كان الحاكم المحلي، الذي عينه آل رشيد، يواجه صعوبات في الحفاظ على الولاء بسبب استياء الأهالي من السياسات القمعية. أما في عنيزة، فقد كانت النخب المحلية، بما في ذلك العائلات التجارية والدينية، تميل إلى دعم عبد العزيز، حيث رأوا فيه بدي لا يمكنه استعادة الاستقرار والعدالة. كما كانت القبائل في المنطقة، مثل عنزة وبني خالد، منقسمة بين مؤيدين لآل رشيد وآخرين بدأوا يتواصلون سراً مع عبد العزيز، مما خلق فرصة ذهبية للأخير للتدخل.

بدأت الحملة على القصيم فعلياً، عندما قرر عبد العزيز التحرك نحو عنيزة، التي كانت مركزاً اقتصادياً وثقافياً هاماً. بدلاً من شن هجوم عسكري مباشر، اختار عبد العزيز استراتيجية دبلوماسية في البداية. أرسل رسائل إلى زعماء عنيزة، بما في ذلك عائلات آل سليم وآل بصيلة، يعد فيها بالحكم العادل وإنهاء ظلم آل رشيد. استجاب العديد من هؤلاء الزعماء، خاصة بعد أن وعد عبد العزيز بحماية ممتلكاتهم ومصالحهم التجارية. نتيجة لهذه المفاوضات، استسلمت عنيزة دون قتال في عام 1322هـ، مما شكل انتصاراً معنوياً كبيراً لعبد العزيز. لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل عمل عبد العزيز على تعزيز سيطرته على المدينة من خلال تعيين حاكم موالٍ له وتوزيع الموارد على الأهالي لكسب ثقتهم.

بعد ضم عنيزة، تحولت الأنظار إلى بريدة، التي كانت تمثل تحدياً أكبر بسبب وجود حامية قوية تابعة لآل رشيد. في نفس العام، شهدت القصيم معركة حاسمة في منطقة الشنانة، حيث التقى عبد العزيز بقوات آل رشيد بقيادة عبد العزيز بن متعب بن رشيد. استغل عبد العزيز معرفته بالتضاريس المحلية واعتمد على تكتيكات

[†††] محمد، المانع، توحيد المملكة العربية السعودية، 1415هـ، ترجمة: عبدالله صالح العثيمين، 43-٤٩. – امين، الريحاني، سيرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ال سعود ملك نجد والحجاز وملحقاتهما، (الرياض: الفاخرية- بيروت: دار الكاتب العربي، ١٩٨١م(، ط5، 154-158.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

المفاجأة، حيث نصب كمينا للقوات الرشيدية. كما حشد عددا كبيراً من المقاتلين من القبائل الموالية، بما في ذلك أجزاء من قبيلة عنزة التي انضمت إليه بعد مفاوضات. انتهت المعركة بانتصار ساحق لعبد العزيز، حيث تكبدت قوات آل رشيد خسائر فادحة، مما أضعف سيطرتهم على القصيم بشكل كبير. هذا النصر عزز مكانة عبد العزيز كقائد عسكري بارع، كما أرسل رسالة إلى القبائل الأخرى بأن آل رشيد لم يعودوا القوة المهيمنة في نجد.

على الرغم من هذا الانتصار، استمرت بريدة في مقاومة السيطرة السعودية لبعض الوقت بسبب وجود قوات موالية لآل رشيد وحصونها القوية. قرر عبد العزيز فرض حصار على المدينة، مع الاستمرار في المفاوضات مع زعماء القبائل المحلية لإقناعهم بالانضمام إليه. بحلول عام 1324هـ، بدأت المقاومة في بريدة تضعف بسبب نقص الإمدادات وتزايد الدعم الشعبي لعبد العزيز. في النهاية، استسلمت بريدة بعد مفاوضات معقدة، حيث وافق زعماء المدينة على تسليمها مقابل ضمانات بحماية ممتلكاتهم وحقوقهم. عين عبد العزيز حاكماً موالياً له، وعمل على دمج بريدة في نظامه الإداري الناشئ. كما حرص على التواصل مع العلماء والتجار في المدينة لضمان استقرارها.

خلال هذه الفترة، بدأت جماعة "الإخوان من أطاع الله" تلعب دو را متزايد الأهمية في دعم حملات عبد العزيز. هذه الجماعة، التي تأسست لاحقا بشكل رسمي، كانت تتألف من أفراد قبائل تخلوا عن حياة الترحال واستقروا في هجر دينية، حيث تبنوا الدعوة الوهابية بحماس. ساهمت ا لإخوان في تعبئة المقاتلين ونشر الدعوة الإصلاحية، مما عزز التماسك الديني والعسكري لحملات عبد العزيز. في القصيم، كان للإخوان دور في إقناع بعض القبائل بالانضمام إلى آل سعود، خاصة من خلال التركيز على العدالة الدينية التي وعد بها عبد العزيز. ومع ذلك، كان عبد العزيز حريصا على التحكم في تحركات الإخوان لمنع أي تصرفات قد تثير استياء الأهالي[١٠].

تأثير ضم القصيم على الدولة السعودية الثالثة

كان ضم القصيم بين عامي 1322-1324هـ نقطة تحول في مسيرة الدولة السعودية الثالثة. من الناحية السياسية، عزز هذا الحدث مكانة عبد العزيز كقائد إقليمي قادر على تحدي آل رشيد وإضعاف نفوذهم. أصبحت القصيم قاعدة استراتيجية للحملات العسكرية اللاحقة، حيث مهدت الطريق لضم الأحساء. كما أن السيطرة على القصيم قطعت خطوط الإمداد بين حائل وجنوب نجد، مما جعل سقوط إمارة آل رشيد مسألة وقت. علاوة على ذلك، أرسل ضم القصيم رسالة قوية إلى القوى الخارجية، بما في ذلك العثمانيون والبريطانيون، بأن عبد العزيز يمتلك القدرة على بناء دولة موحدة في قلب شبه الجزيرة العربية[‡‡‡].

اقتصاديا، وفرت القصيم موارد حيوية للدولة السعودية الناشئة. كانت المنطقة مخزنا زراعيا غنيا، حيث أنتجت النخيل، الحبوب، والفواكه بكميات كبيرة، مما ساعد على تغطية احتياجات الجيش والسكان في الرياض وغيرها من المناطق. كما أصبحت القصيم مركزا لوجستيا للحملات العسكرية، حيث وفرت الخيول، الإبل، والمؤن اللازمة. من الناحية التجارية، استفاد عبد العزيز من موقع القصيم كمركز تجاري يربط بين الشمال والجنوب، مما ساهم في زيادة الإيرادات عبر فرض رسوم على القوافل التجارية. هذه الموارد المالية مكنت عبد العزيز من تمويل حملاته العسكرية وتعزيز بنية الدولة الإدارية.

[‡‡‡] عبدالله، التركي، الملك عبدالعزيز امة في رجل، (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٩٩٩م)، ص٧-٧١

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

اجتماعيا، عمل عبد العزيز على تعزيز الوحدة بين سكان القصيم من خلال تطبيق سياسات عادلة نسبيا. وزع الموارد على القبائل والمدن، وحرص على حماية ممتلكات التجار والمزارعين، مما ساعد على كسب ثقتهم. كما دعم نشر الدعوة الإصلاحية لمحمد بن عبد الوهاب، التي وجدت صدى واسعا بين أهالي القصيم، خاصة في ظل الفوضى التي خلفها حكم آل رشيد. من خلال التعاون مع العلماء المحليين، تمكن عبد العزيز من تعزيز التماسك الديني، مما ساعد على تقليل الانقسامات القبلية. ومع ذلك، واجه تحديات في إدارة التنوع القبلي في القصيم، حيث استمرت بعض القبائل الموالية لآل رشيد في مقاومة حكمه لبعض الوقت. للتغلب على هذه التحديات، اعتمد عبد العزيز على سياسة الدمج التدريجي، حيث عين زعماء محليين في مناصب إدارية، مما ساعد على تهدئة التوترات.

على الرغم من النجاحات الكبيرة، لم يخل ضم القصيم من المشكلات. كانت إدارة منطقة متنوعة مثل القصيم تتطلب حنكة سياسية كبيرة، خاصة في ظل وجود قبائل ذات ولاءات متضاربة. كما أن استمرار الدعم العثماني لآل رشيد شكل تهديداً مستمراً، حيث حاول العثمانيون إعادة فرض نفوذهم في نجد عبر دعم حائل. ومع ذلك، تمكن عبد العزيز من تحييد هذه التحديات من خلال التركيز على بناء قاعدة شعبية قوية في القصيم، مما جعل المنطقة ركيزة أساسية في مشروعه السياسي[§§§].

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التاريخية حول منطقة القصيم خلال الدولة السعودية الثانية (1240-1308هـ)، تتجلى أهمية المنطقة كمحور سياسي، اقتصادي، اجتماعي، وديني شكل جزءا لا يتجزأ من تاريخ شبه الجزيرة العربية. أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن القصيم لم تكن مجرد منطقة جغرافية، بل كانت مسرح ا لتفاعلات معقدة ساهمت في صياغة مسار الدولة السعودية الثانية، ومهدت لاحقا لقيام الدولة السعودية الثالثة. من خلال التحليل السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والدينية، يمكننا استخلاص عدة نقاط رئيسية تبرز الأثر العميق للقصيم في هذه الفترة الحاسمة.

سياسيا، كشفت الدراسة عن الدور المركزي للقصيم كركيزة استراتيجية للدولة السعودية الثانية.
موقعها المركز ي في نجد، وقربها من طر ق القوافل، جعلها هدفا رئيسيا لآل سعود لتعزيز نفوذهم. تحت قيادة الإمام تركي بن عبد الله، ثم الإمام فيصل بن تركي، شهدت القصيم فترات من الاستقرار النسبي، حيث تمكن آل سعود من فرض سيطرتهم عبر التحالفات مع الزعماء المحليين مثل آل أبو عليان وآل سليم. ومع ذلك، أظهرت النتائج أن هذه السيطرة كانت هشة بسبب الاستقلالية النسبية للحكام المحليين والتقلبات في ولاءات القبائل. مع تفاقم الصراعات الداخلية بين أبناء فيصل بعد وفاته عام ١٢٨٢هـ، وتنامي نفوذ آل رشيد بدعم عثماني، فقدت القصيم تدريجيا مكانتها كمركز للنفوذ السعودي، لتسقط تحت سيطرة آل رشيد بحلول 1305هـ. هذا الانتقال لم يكن مجرد تغيير في الحكم، بل عكس هشاشة الهيكلية السياسية للدولة الثانية، التي عانت من الصراعات الداخلية والضغوط الخارجية.

اقتصاديا، أكدت النتائج أن القصيم كانت "سلة غذاء" نجد، حيث ساهمت ثروتها الزراعية، خاصة إنتاج التمور والحبوب، في دعم الاقتصاد السعود ي. أسواق بريدة وعنيزة، التي ربطت بين الحجاز، الخليج، والعراق، عززت من مكانة المنطقة كمركز تجار ي حيو ي. خلال عهد فيصل بن تركي، شهدت القصيم ازدهارا اقتصاديا نسبيا بفضل الاستقرار وتنظيم الأسواق، لكن هذا الازدهار تراجع مع تصاعد الصراعات الداخلية وزيادة الضغط الضريبي. أظهرت الدراسة أن الضرائب الباهظة التي فرضها الحكام المحليون، ولاحقا آل رشيد، أثارت استياء الفلاحين والتجار، مما زاد من التوترات الاجتماعية وساهم في قبول السكان لعودة آل

[§§§]فيصل، ال سعود، مؤجز تأريخ الدولة السعودية، (الرياض: (د، ن)،1439هـ)، ٧٠-٧٤.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

سعود لاحقا. هذه النتيجة تؤكد أن الاقتصاد لم يكن مجرد عامل داعم، بل كان عنصرا حاسما في تشكيل الولاءات السياسية في القصيم.

اجتماعيا، كشفت الدراسة عن التعقيد القبلي والاجتماعي لمجتمع القصيم، الذي تألف من مزيج من القبائل المستقرة، مثل بني تميم، والرحل، مثل عتيبة. هذه القبائل لعبت دورا محوريا في السياسية، حيث كانت ولاءاتها تتأرجح بناءا على المصالح الاقتصادية والسياسية. العائلات الحاكمة، مثل آل أبو عليان وآل مهنا، كانت بمثابة وسطاء بين الدولة والقبائل، لكنها سعت أحيانا لتعزيز مصالحها الخاصة، مما أدى إلى صراعات داخلية. كما أظهرت النتائج أن الحياة الاجتماعية في القصيم كانت تتمحور حول المسجد والسوق، اللذين شكلا مراكز للتفاعل الاجتماعي والاقتصادي. دور النساء في الزراعة والصناعات المنزلية، إلى جانب الزيجات الاستراتيجية، عزز من الروابط الاجتماعية، مما ساهم في استقرار المنطقة خلال فترات الازدهار.

دينيا وثقافيا، أبرزت النتائج أن القصيم كانت مركزا مهما للدعوة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبدالوهاب، التي شكلت أساس الدولة السعودية. علماء القصيم، مثل عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف، لعبوا دورا رئيسيا في نشر الفكر السلفي وتعزيز ولاء السكان لآل سعود. المدارس الدينية في بريدة وعنيزة جذبت الطلاب من نجد، مما جعل المنطقة مركزا فكريا بارزا. كما ساهم الشعر القبلي في توثيق الأحداث السياسية والاجتماعية، معبرا عن مشاعر السكان تجاه آل سعود وآل رشيد. هذا الإرث الديني والثقافي جعل القصيم أرضا خصبة لدعم عبد العزيز آل سعود لاحقا، حيث استند إلى العلماء والقبائل المحلية لاستعادة المنطقة في معركة حريملاء عام 1322هـ.

أخيرا، تؤكد النتائج أن سقوط القصيم تحت سيطرة آل رشيد في 1305هـ، رغم كونه نهاية للنفوذ السعودي المباشر في الدولة الثانية، لم يمحُ إرث آل سعود. استياء السكان من السياسات القمعية لآل رشيد، خاصة الضرائب الباهظة، إلى جانب التمسك بالدعوة الإصلاحية، مهد الطريق لعودة آل سعود. معركة المليداء عام 1308هـ، التي أنهت الدولة الثانية، ومعركة حريملاء عام 1309هـ، التي عززت هيمنة آل رشيد، كشفتا عن أهمية القصيم الاستراتيجية، لكن الأخيرة زرعت بذور المقاومة التي ستثمر لاحقا. استعادة عبد العزيز للقصيم بين 1322-1324هـ لم تكن مجرد انتصار عسكري، بل كانت نتيجة إرث طويل من التحالفات القبلية، الدعم الديني، والاستياء الشعبي من حكم آل رشيد.

بهذا، تظل القصيم شاهدة على مرونة وصمود المجتمع النجدي في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية. إن دراسة هذه الفترة لا تسلط الضوء على أهمية القصيم التاريخية فحسب، بل تقدم دروسا قيمة حول كيفية تفاعل العوامل السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية في تشكيل مصير الأمم. هذا الإرث التاريخي يستمر في إلهام الأجيال، مؤكدا أن القصيم، بموقعها وثروتها وإرثها الديني، كانت ولا تزال قلبا نابضا في تاريخ المملكة العربية السعودية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1477
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

المصادر والمراجع

-الريحاني، امين
سيرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ال سعود ملك ن جد والحجاز وملحقاتهما، (الرياض: الفاخرية بيروت: دار الكاتب العربي، ١٩٨١م).

-عبدالله، البسام
تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق، (الرقة: المختلف للنشر والتوزيع، 2000م)، تحقيق إبراهيم الخالدي.

-عبدالفتاح، أبو عليه
تاريخ الدولة السعودية في أدوارها الثلاثة، (الرياض: دار المريخ، 1430هـ).

-عبدالله، التركي
الملك عبدالعزيز امة في رجل، (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٩٩٩م).

-مختار، صالح الدين
تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، (بيروت: دار مكتبة الحياة)

-الرشيد، ضاري
نبذة تاريخية عن نجد، (الرياض: (د، ن)، ١٤١٩هـ)، كتبها وديع البستاني، حققها عبدالله العثيمين .

-المانع، محمد
توحيد المملكة العربية السعودية، 1415هـ، ترجمة: عبدالله صالح العثيمين .

-ا ل عبيد، محمد
النجم اللامع للنوادر الجامع، عنيزة، جمع وترتيب: صالح البطحي، ١٤١٩هـ.

-العثيمين، عبدالله
المملكة العربية السعودية، (الرياض: العبيكان،1439هـ).

-ال سعود، فيصل
مؤجز تأريخ الدولة السعودية، (الرياض: (د، ن)، 1439هـ).
-مؤسسة اعمال الموسوعة
الموسوعة العربية العالمية، (الرياض: مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ، ط٢).

-السلمان، محمد
الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية، (عنيزة، (د، ن)، ١٤٢٠هـ).

الكليب، عبدالرحمن (2023)
الامام عبدالرحمن ال سعود تاريخ ثر ي بالأمجاد1267هـ/ 1346هـ، مجلة الجزيرة العدد18457.